أمضى حياته في تأسيس وتعزيز العمل الخيري

الكويت تودع العم يوسف الحجي

ودعت الكويت أمس الاثنين وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق يوسف الحجي الذي توفي أول أمس الأحد عن عمر ناهز 97 عاما أمضاها في تأسيس وتعزيز العمل الخيري في الكويت والنشاط الدعوي في الكويت والعالم الإسلامي.

وشغل الفقيد خلال مسيرته الحافلة بالإنجازات عددا من المناصب الحكومية إضافة إلى توليه عددا من المناصب في المؤسسات الخيرية والإنسانية والجمعيات الدعوية داخل الكويت وخارجها.

ولد الفقيد في مدينة الكويت عام 1923 والتحق بمدرسة الملا عثمان عبداللطيف العثمان ثم المدرسة المباركية التي تخرج منها عام 1933 ثم تعلم بين عامي 1936و 1938 اللغة الإنجليزية والطباعة في مدرسة هاشم البدر الأهلية وأخذ العلم في تلك الفترة عن عدد من مشايخ الكويت وعلمائها.

وتزوج في عام 1941 ورزق بسبعة ذكور وثلاث بنات، ثم بدأ في عام 1942 عددا من الأعمال الحرة قبل أن يبد العمل في القطاع الحكومي حيث عين موظفا بوزارة الصحة عام 1944 مسؤولا عن مخزن الأدوية وظل فيه حتى عام 1960.

وشغل الفقيد منصب مدير النقليات والمشتريات في وزارة الصحة ما بين عامي 1960 و1962 ثم منصب وكيل وزارة الصحة ما بين عامي 1963 و1970 ثم عين وزيرا للأوقاف والشؤون الإسلامية ما بين عامي 1976 و 1981.

الفقيد يوسف الحجي

د. فهد العفاسي

وفي مجال العمل الخيري والدعوي كان الفقيد عضوا في جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ تأسيسها وتولى رئاسة مجلس إدارتها عام 1967 ثم عام 1973 وحتى عام 1975 ثم ترأس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منذ إنشائها في عام 1984 واختير رئيسا لمجلس إدارتها منذ تأسيسها واستمر في ذلك المنصب حتى عام 2010.

وحصل الفقيد على عدد من الجوائز والشهادات التقديرية منها وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى عام 2011 والدكتوراه الفخرية من جامعة أوغندا الإسلامية وجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 2006 وترأس اللجنة الكويتية للإغاثة التي قامت بأعمال إغاثة في المناطق المنكوبة في العالم الإسلامي.

وأسس الفقيد أو شارك في تأسيس وإدارة عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت وكان نائبا لرئيس مجلس إدارة بيت الزكاة الكويتي ونائبا لرئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة وعضوا في عدد من المنظمات والهيئات الخيرية والدعوية الإقليمية العالمية.

وقد نعى وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي المستشار الدكتور فهد العفاسي أمس ببالغ الحزن والأسى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق يوسف الحجي الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر ناهز ال97 عاماً.

وقال الوزير العفاسي في تصريح صحفي: إن الكويت فقدت برحيل العم يوسف الحجي (رحمه الله) رجلا من رجالاتها الأوفياء، الذي كان من مؤسسي العمل الخيري في دولة الكويت وعمل بكل إخلاص وتضحية وكان علما من أعلام الدعوة في الكويت والبلاد الإسلامية.

واستذكر العفاسي مناقب الفقيد الراحل "الذي ترك بصمة واضحة في العمل الخيري وكانت له إسهامات كثيرة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي فمن منا لا يذكر أعماله وأفعاله في كل الميادين".

وتقدم بخالص العزاء لأسرة الفقيد داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء ويكرم نزله ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع محبيه الصبر والسلوان.

سمو الأمير يبعث ببرقية تعزية لأسرة الفقيد يوسف الحجي

سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد

بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية إلى أسرة المغفور له بإذن الله تعالى يوسف جاسم الحجي، عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة أحد رجالات الوطن الفقيد يوسف جاسم الحجي، مستذكرا سموه مناقب الفقيد وإسهاماته المقدرة طيلة حياته الحافلة بالعطاء سائلا سموه المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويلهم ذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية إلى أسرة المغفور له بإذن الله تعالى يوسف الحجي عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة يوسف الحجي، مبتهلا سموه إلى الباري جل وعلا أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته.

كما بعث سمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء ببرقية تعزية مماثلة.

الهيئة الخيرية: «الحجي» صاحب مسيرة ممتدة من البذل والتضحية والتفاني

يوسف الحجي أثناء تكريمه خلال حفل افتتاح الاجتماع ال 13 للجمعية العامة للهيئة الخيرية

أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بياناً نعت فيه العم يوسف الحجي (رحمه الله). وجاء في بيان النعي:

قال تعالى ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ ، (الأحزاب : 23)

ببالغ الحزن وعميق الأسى، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تنعى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى الشعب الكويتي والعالمين العربي والإسلامي وفاة أحد رواد العمل الخيري والإسلامي العم يوسف الحجي الذي وافته المنيّة أول أمس الأحد عن عمر يناهز الـ97 عاماً بعد حياة حافلة بشتى صور العطاء الوطني والخيري.

والراحل – رحمه الله – صاحب مسيرة ممتدة من البذل والتضحية والتفاني والإخلاص في خدمة العمل الخيري، ترأس خلالها مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مدة زادت على ربع قرن منذ تأسيسهافي 1984 إثر تحركات دؤوبة وجهود ثلة رفيعة من علماء الأمة ورجالات الخير في دولة الكويت وخارجها، كانوا يرون في إنشائها ضرورة حتمية لجمع مليار دولار للإنفاق من عوائدها على برامج بناء الإنسان وتحريره من ربقة الفقر والجهل والمرض.

وتواصل عطاء الراحل– رحمه الله– ضمن نخبة من المؤسسين حتى أشهرت الهيئة رسمياً في دولة الكويت بقانون من مجلس الوزراء رقم (64 / 1986م)، ثم أصدر سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد – رحمه الله–مرسوماً أميرياً بنظامها الأساسي في 3 فبراير 1987م، وهو الأمر الذي شكل لها دعماً كبيراً وحضوراً فعالاً في ميادين الخير والعطاء الإنساني،المحلي والعالمي.

وإن العم يوسف الحجي – رحمه الله – ترك بصمات واضحة في ميادين العمل الخيري والذود عن قضاياه عبر مسيرة طويلة قاد خلالها الهيئة الخيرية بنجاحمع قرابة 160 عالماً ومفكراً وناشطاً في أعمال البر من مؤسسيها، حيث نجحت الهيئة في تقديم خدماتها الإنسانية للمحتاجين والمنكوبين في شتى أنحاء العالم من دون تمييز .

لقد تطورت الهيئة الخيرية في عهده – رحمه الله– وأصبحت واحدة من كبريات المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي،ووصلت بمشاريعها الاغاثية والتنموية والتعليمية والصحية إلى مختلف أصقاع العالم، وظل – رحمه الله – حادباً على نهضة العمل الخيري ورفعته حتى قبيل مرضه، وفي 2010م سلم الراحل راية قيادة الهيئة إلى د. عبدالله المعتوق، وتقديراً لدور الراحلالكبير وعطائه الجليل قلدته إدارة الهيئة منصب الرئيس الفخري.

ويمثل الراحل العم يوسف الحجي– رحمه الله– جيلاً من رواد العمل الوطني والخيريالذين يشهد التاريخ المعاصر بمآثرهم وانجازاتهم الكبيرة، لما سطّروهفي ذاكرة الوطن من صفحات خالدة سيذكرها لهم التاريخ بأحرف من نور، فقد عمل– رحمه الله – موظفاً في وزارة الصحة وتدرج في سلمها الوظيفي حتى وصل إلى منصب وكيل وزارة الصحة خلال الفترة من (1963 – 1970)، كما تقلد حقيبةالأوقاف والشؤون الإسلامية (1976 – 1981)، وارتبط بعلاقات طيبة مع أمراء ووجهاء الكويت من الخيرين والدعاة، كما كان يتمتع بعلاقات واسعة مع العديد من قادة العمل الخيري والعلماء في العالم الإسلامي.

وإلى جانب رئاسته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ترأس – رحمه الله– اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة التي أصبحت لاحقاً الجمعية الكويتية للإغاثة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي ، وجمعية عبدالله النوري الخيرية، وكان نائباً لشيخ الأزهر الشريف في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وشارك – رحمه الله – في تأسيس بيت التمويل الكويتي، وله اسهامات مشهودة في العديد من الجهات والمؤسسات الخيرية والتعليمية.

ولدوره الرائد في العمل الخيري والإسلامي، حاز العم يوسف الحجي على العديد من الجوائز والأوسمة خلال مسيرة حياته العطرة، واستحق بها التكريم والحفاوة في المحافل الكويتية والإقليمية والإسلامية ، ومنها وسام رواد العمل الخيري بدولة الكويت عام 1980م وعام 1998م، والوسام الذهبي للعمل الخيري من رئاسة جمهورية البوسنة عام 1996م، وجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام التي تبرع بقيمتها لذوي الفاقة والحاجة والأيتام، وجائزة العمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي عام 2009م، ووسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى الذي تقلده من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عام 2011م.

وكان – رحمه الله– يرى باخلاقه الإسلامية الرفيعة أن خدمة الفئات الضعيفة في العالم الإسلامي ليست مجرد عمل صالح من أعمال البر والخير وحسب، بل كان يراها عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها؛ سعياًإلى إغلاق كل ثغرات الضعف والوهن في الجسد الإسلامي، والعمل على الارتقاء بالضعفاء والمتضررين من أبناء المسلمين إلى مستوى إنساني لائق وكريم، يعيد دمجهم في مجتمعات العمل والانتاج.

ويطول المقام إذا تحدثنا عن همته العالية وجولاته التفقدية للمجتمعات الفقيرة وتواضعه الجم، ونكران ذاته، ودأبه في العمل، ومكارم أخلاقه، وبذله من ماله الخاص، ودعمه لقضية فلسطين والقدس الشريف والأقصى المبارك بشكل خاص، وترحيبه بضيوف الكويت، وإيمانه بالعمل المشترك، وتعاونه مع المنظمات الإنسانية الدولية، وهذا ما جعل الراحل يحظى بتقدير الكثيرين الذين أطلقوا عليه تارة "إمام العمل الخيري، وتارة "قدوة الخيرين"، وثالثة " مجدد العمل الخيري"، ورابعة "رائد العمل الخيري"

وإنَّنا في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وإذ نفتقد العميوسف الحجي أبا يعقوب صاحب القلب الكبير والنظرة الثاقبة والنفس الكريمة، لندعو الله تعالى أن يُنعم عليه بعفوه ورضوانه، وأن يرفع درجته عنده، وأن يسكنه فسيح جنّاته، وأن يخلفنا في هذا المُصاب الجلل خيراً، كما ندعو الله العليّ القدير أن يتغمّده بواسع رحمته ومغفرته، وأن يلهمنا وأسرته الكريمة وجميع إخوانه ومحبّيه جميل الصَّبر والسّلوان، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا " وإنا على فراقك يا أبا يعقوب لمحزونون"، وعزاؤنا قول الله تعالى: (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ).

«النجاة الخيرية»: حرص على إيصال خيرات أهل الكويت لمستحقيها والإشراف على توزيعها

ببالغ الحزن والأسى نعت جمعية النجاة الخيرية لأهل الكويت و للأمة الإسلامية والعالم أجمع وفاة العم يوسف الحجي عميد العمل الخيري والقامة الوطنية الخيرية، سائلين الحق سبحانه أن يجعله في جنات ونهر ومقعد صدق عند مليك مقتدر.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية أحمد الجاسر: امتاز الحجي (رحمه الله) بدماثة الخلق وطيب المعشر والهمة العالية والحرص الشديد على إيصال خيرات أهل الكويت لمستحقيها والإشراف على توزيعها، والسعي الدائم والحثيث في قضاء حوائج المسلمين اينما كانوا، وتحمل في سبيل ذلك المتاعب والمشاق، فكان رحمه الله يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملا كريماً وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها، فقد كان رحمه الله يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملا كريمًا وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها؛ حتى يتم إغلاق كل ثغرات الضعف في الجسد الإسلامي، والارتقاء بالضعفاء والمتضررين من أبناء المسلمين إلى مستوى إنساني لائق وكريم

وقدم الياسين خالص العزاء لأسرة الراحل الكريمة داعياً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء، ويكرم نزله، ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع محبيه الصبر والسلوان.

ومن جانبه قال نائب رئيس مجلس الإدارة والأمين العام يحيى العقيلي : عرفت الكويت برجالات الخير وأعلامه، الذين نشروا بجهودهم رسالة الكويت الإنسانية، ورفعوا علم الكويت خفاقاً على آلاف المشاريع الخيرية في ربوع العالم، ومن هؤلاء العم يوسف الحجي يرحمه الله، الذي عمل على مدى عقود في خدمة الإنسان القادر عليها، كما كان له دوراً بارزاً في تطوير وتنمية العمل الخيري الكويتي ، وحقق انجازات مباركة ساهمت في توفير حياة كريمة لآلاف المستفيدين في شتى أرجاء الدنيا.

مضيفا: شارك (رحمه الله) في تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام، وترأس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما أطلق مشروع الموسوعة الفقهية الكويتية، وأصدر أول أعدادها، وشارك في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت، كما ترأس اللجنة الكويتية للإغاثة التي قامت بأعمال إغاثة في المناطق المنكوبة حول العالم الإسلامي مثل البوسنة والهرسك ولبنان والسودان وغيرها من الدول الإسلامية.

أحمد الجاسر

«الرحمة العالمية»: مناقبه يقتدى بها في العمل الخيري والإنساني

د. جاسم الياسين

يحيى العقيلي

نعت جمعية الرحمة العالمية إلى الكويت والعمل الخيري في العالم الإسلامي وفاة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق ورئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق العم يوسف الحجي الذي وافته المنية أول أمس الأحد عن عمر يناهز 97 عاماً، مشيدة بمناقبه التي صارت مثلا يقتدى بها في العمل الخيري والإنساني.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية الرحمة العالمية الشيخ د. جاسم الياسين: يرحل الكبار عن دنيانا، وتبقى أعمالهم وسيرتهم الحسنة وذكرهم الطيب حاضراً، وقد كان الدكتور يوسف الحجي يرحمه الله طوداً شامخاً في العمل الخيري والإنساني والإجتماعي والاقتصادي، فقد أطلق عليه "إمام العمل الخيري بالكويت "، فقد مارس كل أشكال العمل الخيري، وكان يرحمه الله مجدد شباب الدعوة في شقها الخيري، وحاصل على العديد من الأوسمة والجوائز الدولية لأعماله الخيرية، أبرزها جائزة الملك فيصل في خدمة الإسلام.

وأوضح الياسين أن جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتنوعة، ولا يمكن إحصاؤها، فقد كان رحمه الله يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملا كريمًا وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها؛ حتى يتم إغلاق كل ثغرات الضعف في الجسد الإسلامي، والارتقاء بالضعفاء والمتضررين من أبناء المسلمين إلى مستوى إنساني لائق وكريم

وقدم الياسين خالص العزاء لأسرة الراحل الكريمة داعياً المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء، ويكرم نزله، ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع محبيه الصبر والسلوان.

ومن جانبه قال نائب رئيس مجلس الإدارة والأمين العام يحيى العقيلي : عرفت الكويت برجالات الخير وأعلامه، الذين نشروا بجهودهم رسالة الكويت الإنسانية، ورفعوا علم الكويت خفاقاً على آلاف المشاريع الخيرية في ربوع العالم، ومن هؤلاء العم يوسف الحجي يرحمه الله، الذي عمل على مدى عقود في خدمة العمل الخيري، فقد ترأس العم يوسف الحجي يرحمه الله إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وظل يرحمه الله رئيسا للهيئة الخيرية الإسلامية لمدة 25 عاما، اتسع خلال فترة رئاسته المباركة نشاط تلك المؤسسة الرائدة ليغطي عشرات الدول، في مواجهة الحاجات المتزايدة للمجتمعات الفقيرة وارتفاع معدلات المرض والفقر والأمية والبطالة في هذه المجتمعات خاصة الإسلامية، وقد حصلت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على عضوية الأمم المتحدة، بفضل الله تعالى ثم بفضل الجهود الواعية للعم يوسف الحجي أثناء تكريمه خلال حفل افتتاح الاجتماع ال 13 للجمعية العامة للهيئة الخيرية

الياسين: جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتنوعة

العقيلي: من رجال الكويت الذين يشهد التاريخ المعاصر مآثرهم

يوسف الحجي يرحمه الله.

وأضاف العقيلي: هناك من رجال الكويت الذين يشهد التاريخ المعاصر مآثرهم، ومن الصعب أن يطويهم النسيان؛ لما سطروا من صفحات بيض في مسيرة التاريخ، ولأنهم رجال تحملوا المسؤولية: مسؤولية الدعوة إلى الله.. وخدمة عباده المؤمنين استحقوا الشكر والتقدير والتكريم، فلقد كان رحمه الله تعالى أمة، جمع معالم الخير، وصفات الرجال العظام، وسخر وقته وجهده، وهمه وماله ومواهبه، لخدمة الأمة ورعاية مصالحها، في الداخل والخارج، ولذا أحبه الناس وعرفوا فضله، وذكروه في كل مناسبة خيرة، وجهد مبرور.

واختتم العقيلي تصريحه قائلا: أسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمتعه بعظيم الأجر وحسن الثواب وأن يسكنه أعلى جناته، وأن يلهمنا جميعا جميل الصبر والسلوان ويحسن عزاءنا و (إنَّا لِلَّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).